[170] من الله شيئا. فقال الرجل: يا رسول الله كيف لي أن أعلم أني قد واليت وعاديت في الله، و من ولي الله عزوجل حتى أواليه، ومن عدوه حتى أعاديه ؟ فأشار له رسول الله صلى الله عليه وآله إلى علي عليه السلام فقال: ألا ترى هذا ؟ قال: بلى، قال: ولي هذا ولي الله فواله، وعدو هذا عدو الله فعاده، وال ولي هذا ولو أنه قاتل أبيك وولدك وعاد عدوه ولو أنه أبوك أو ولدك. فليرو ذلك وغيره عني بهذه الطرق وغيرها مما ذكره الأصحاب في كتبهم و ضمنوه إجازاتهم، خصوصا كتاب الاجازات لكشف طرق المفازات الذي جمعه السيد السعيد الطاهر رضي الدين علي بن موسى بن جعفر بن محمد الطاوس الحسني والاجازة التي أجازها العلامة جمال الدين الحسن بن يوسف بن مطهر للسيد الطاهر الأصيل أبي الحسن علي بن محمد بن زهرة فانها اشتملت على المهم من كتب الأصحاب، وأكثر علماء الاسلام من الحديث والتفسير والفقه واللغة العربية والنثر والنظم وغيرها، و كتاب فهرست الشيخ منتجب الدين علي بن عبيد الله بن بابويه وفهرست الشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي قدس الله سرهم وحباهم بالجنان وسرهم، وجعلنا من رفقائهم في الرفيق الأعلى، بجاه سيد المرسيلن وآله الطاهرين صلوات الله وسلامه عليه وعليهم أجمعين. وآخذ عليه في ذلك بما أخذ علي من العهد بملازمة تقوى الله سبحانه فيما يأتي ويذر، ودوام مراقبته، والأخذ بالاحتياط التام في جميع أموره، خصوصا في الفتيا فان المفتي على شفير جهنم، ويذل العلم لأهله، وبذل الوسع في تحصيله و تحقيقه والاخلاص لله تعالى في طلبه وبذله، فليس وراء هذا السبب من مطلب إذا حصلت شريطته. فقد روينا عن مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله تعالى عليه أنه قال: من كان من شيعتنا عالما بشريعتنا فأخرج ضعفاء شيعتنا من ظلمة جهلهم إلى نور العلم الذي حبوناه، جاء يوم القيامة على رأسه تاج من نور يضئ لأهل جميع العرصات
